من جانب لم يأكل من طعامها ولا من شرابها الا رفع الله تعالى عذاب قبره
اربعين يوما فكيف كنا من انيس المذكرين في المجلس الحادي والعشرين في نزول
تعالى والذين اوتوا العلم الاية وذكر في الخزانة اهل البصرة اختلفوا فقال
بعضهم العلم افضل من المال وقال بعضهم المال افضل من العلم فبعثوا
رسولا الى ابن عباس رض فسأله عن ذلك فقال ابن عباس رض العلم افضل
فقال الرسول ان سألوني عن الحجة ماذا اقول لهم قال قل لهم ان العلم
ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة ولان العلم يحرسك وانت تحرس
المال ولان العلم لا يعطيه الله تعالى الا من يحبه والمال يعطيه لمن احبه
ولمن لا يحبه بل يعطي لمن لا يحبه اكثر الا يرى قول الله عز وجل ولولا ان يكون
الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج
عليها يظهرون الاية ولان العلم لا ينقص بالبذل والنفقة والمال
ينقص بالبذل والنفقة ولان صاحب المال اذا مات انقطع ذكره
وصاحب العلم اذا مات فذكره باق ولان صاحب المال يموت وصاحب
العلم لا يموت ولان صاحب المال يسأل عن كل درهم من اين اكتسبه
واين انفقه وصاحب العلم لكل حديث درجة في الجنة كذا في تنبيه الغافلين

المجلس التاسع والاربعون في فضل طالب العلم والعلماء ومجالسهم ايضا

يؤتي الحكمة يوفق لتحقيق العلم واتقان العمل والحكيم عند الله العالم العامل
قال ابن عباس رض يريد النبوة وقال الكلبي الفقه وقال المقاتل علم القران
وقيل الاصابة في الفهم والقول وقيل المعرفة بمكايد الشيطان وقال
مجاهد الاصابة في القول والفهم والفقه وقيل الفقه من يشاء مفعول
اول اخر للاهتمام بالمفعول الاخير ومن يؤت الحكمة بناء للمفعول لانه
المقصود وقرأ الربيع بن خيثم تؤتي بالتاء في كليهما وقتا بالتاء وقرأ يعقوب
ومن يؤت الحكمة بكسر التاء بمعنى ومن يؤته الله الحكمة

الحكمة

الحكمة وهكذا قراءة الاعمش واعلم ان النبي عليه السلام فسر الحكمة ههنا بالورع
وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم تقوى الله تعالى راس كل حكمة قال الله تعالى ومن يؤت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وهو الورع رواه انس فقد اوتي خيرا كثيرا تنكير تعظيم
كانه قيل فقد اوتي خيرا اي خير وفي مصحف ابن مسعود رض ومن يؤته الله الحكمة
فقد اتاه خيرا كثيرا وما يذكر وما يتعظ بما تلوناه من الايات او ما يتفكر فان المتفكر
كالمتذكر لما اودع الله في قلبه من العلوم بالقوة الا اولوا الالباب ذوو العقول الخالصة
عن شوائب الوهم والركون الى متابعة الهوى وهم حكماء العلماء العمال فان اولوا
الالباب مظهر وضع موضع المضمر والمقصود منه الحث على العمل بما تضمنت الاي
في معنى الانفاق وقرأ الحسن وما يتذكر وقرأ الضحاك وما يذكر الا اولوا الالباب
وما يذكر من تفسير بحر العلوم في اواخر سورة البقرة وقال ابو امامة الباهلي رض
ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي وصف عنده رجلان احدهما عابد
والاخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي
على ادناكم في العلم وهو يشعر ان درجة العلماء لا تنال الا باجتهاد عظيم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات واهل
الارض حتى النملة في جحرها اي ثقبها وحتى الحوت وهو السمك الكبير ليصلون
على معلم الناس الخير اي يدعون له والمراد بالمعلم ليعلم ان استحقاق
والمراد بالخير هنا علم الدين وما به نجاة الرجل
الصلوات لاجل تعليم علم يوصل الى الخير اي الى الله تعالى عن ابن عباس رض انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفقيه واحد اي بقاؤه وحياته اشد
وابغض على الشيطان من بقاء الف عابد وحياتهم لان الفقيه يأمر الناس
بالايمان والطاعة ويدعوهم الى سبيل الرحمن فيكون عدوا للشيطان ولا كذلك
العابد والمراد بالالف هنا الكثرة من ابن الملك على المصابيح في كتاب العلم
روى عبد الله بن عمر رض قال عليه السلام يقول الله تعالى للعلماء اني لم اضع علمي فيكم
وانا اريد ان اعذبكم ادخلوا الجنة على ما كان منكم قال عليه السلام قلت لجبرائيل

وانما ذكر النملة والحوت وهو السمك الكبير ليعلم ان
اي يستغفر له جنس البر وان صغر وجنس البحر وان كبر

ولم يرد بالالف في هذا العدد المعين بل الكثرة كما
في قوله الذين لا يعطيك شيئا من الوف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)